Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤتلف . ثقته بنفسه تجعله يبتعد عن سياسة لعبة التوازنات الداخلية ، لأنه على استعداد دوماً للتضحية بمركزه وبنفسه في سبيل ما يؤمن به . وأما في السياسة الخارجية فباستطاعته الاستفادة من التوازنات الخارجية ، وتضارب المصالح بين الدول غير الإسلامية .

القائد الحكيم لا يرى ضيراً في أن يكون الإنسان مسلماً ملتزماً وعربياً ، فلا تناقض بين العروبة والإسلام ، ولا عصبية لأي منهما على حساب الأخرى . التناقض هو بين مبادىء زائفة مستوردة تجعل أمة ما فوق غيرها من الأمم ، وبين دين متسامح يجعل الخلق كلهم عيال اللّه ، ولا فرق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى .

إن القائد المسلم المعاصر ، يجب أن يفرق بين الإرهاب ومكافحة العدوان ، بين الجهاد في سبيل الله وقتل الناس في سبيل المال ، بين الحزم والظلم ، بين الشورى والفوضى ، بين التدين والتعصب ، بين المرونة السياسية والتنازل عن الحقوق ، حتى لا تتوالى التنازلات . . .

تعيين الموظفين والمعاونين :

ومن واجبات الرئيس ومن بيده التعيين أن يختار لمناصب الدولة الأصلح فالأصلح ، لأنه « إذا وسّد الأمر إلى غير أهله فانتظروا الساعة[1] » . والذي أميل إليه في معنى الساعة هنا أنها كناية عن الخراب والدمار . « فيجب على ولي الأمر أن يولي على كل عمل من أعمال المسلمين أصلح من يجده لذلك العمل ، قال النبي ﷺ : منْ ولي من أمر المسلمين شيئاً ، فولّى رجلاً وهو يجد من هو أصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله »[2] .

---

(١) رواه البخاري في باب العلم . ووسد : أي أسند .

(٢) ابن تيمية : السياسة الشرعية ، ص ٩ .